# كلمة الجامعة

في حفل تخريج الدفعة الثالثة لجامعة قطر

(طالبات)

د. جهينة سلطان سيف

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحبة السمو حرم سمو أمير دولة قطر الرئيس الأعلى للجامعة ،

قرينات أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء والسفراء وأعضاء مجلس الشورى ، والضيفات الكريمات،

زميلاتي أعضاء هيئة التدريس والإدارة ،

اخواتي الخريجات وطالبات الجامعة :

إن هذا اليوم من الأيام المشهودة في تاريخ جامعة قطر ، ونحن نحتفل بتخريج الدفعة الثالثة من طالبات الجامعة ، ونلتقي بكن لقاء الخير والأمل والمودة . وتتقدم أسرة جامعة قطر للبنات بالشكر والتقدير لصاحبة السمو حرم سمو أمير الدولة لرعايتها حفل التخرج السنوي .

إن عظمة الأمم لا تقاس بضخامتها أو قوتها ، ولا بثرائها أو اتساع رقعة أرضها ، وإنما بمستوى تقدمها وحضارتها ، وبمقدار اسهامها في اغناء الفكر البشري والحضارة الانسانية جمعاء . والأمم المتقدمة القادرة على العطاء الانساني هي المؤهلة للبقاء والقيادة والريادة ، فالجامعة تعبر عن ذلك العطاء ووسيلة اثرائه ، فهي ظاهرة حضارية وحركة فكرية ، وا لجامعة رسالة ، ومركز اشعاع تستمد مقوماتها من مجتمعها وأبنائه ، وحتى تستطيع الجامعة أن تؤدي رسالتها نحو نفسها ومجتمعها تحتاج إلى تكيف مع الظروف الاجتماعية المحلية والعالمية ، وتكامل مع حاجات المجتمع ومتطلباته .

وليس هدف جامعة قطر هو تخريج الطالبات والطلاب فحسب ، وإنما تهدف أيضاً إلى ربطهم بمجتمعهم ليؤدوا رسالتهم كأفراد لهم دور وكيان ، فالأمم لا تنهض إلا بأبنائها وقد عمدت الجامعة إلى ربط الخريجة بالجامعة بإنشاء مكتب للخريجات ، والذي يلعب دوراً رئيسياً في استمرارية العطاء ، فمكتب الخريجات يعني أن خريجة الأمس ومتخرجة اليوم هما لهذا الصرح العظيم وهو لهما ، إيماناً بدور المرأة العربية في التنمية ، فلها رسالة سامية ، وهي الحفاظ على الحياة ورعاية الطفل ، وبناء الأسرة ، والاسهام في تطور المجتمع ورفاهيته ، ولكي تؤدي هذا الدور لابد أن تشارك في بناء أمتها ، كجزء لايتجزأ من المجتمع ، وإن للمرأة رسالة وعليها مسئولية كبيرة في دفع عجلة التغير في المجتمع بما يساعد على الرخاء والتقدم ضمن الإطار العربي الاسلامي.

والجامعة مؤسسة من مؤسسات المجتمع آلت على نفسها أن تقدم للمجتمع أوفر نصيب من جهدها ، ومن ثم جاءت فكرة انشاء مركز البحوث العلمية والتطبيقية ليقوم بأبحاث تتلاءم وحاجة المجتمع من جهة ، ويعتمد على الأساليب العلمية والفنية الحديثة من جهة أخرى . كذلك وضعت خطة للعمل في مركز البحوث والتطوير التربوي الذي يهدف إلى الإسهام في توجيه

حركة التربية وتطورها على أسس علمية ،ويجعلها قوة فعالة في تنمية الثروة البشرية والتطوير الاجتماعي والاقتصادي .

جاءت جامعة قطر لتخريج القوى البشرية التي تحتاجها قطر لتحقيق اهداف اجتماعية واقتصادية وثقافية ، حيث تعمل على استمرار التفاعل والتداخل بينها وبين المجتمع .

لذلك كانت برامجها متكاملة تجمع بين الدراسة الأكاديمية والبرامج الثقافية والرياضية والاجتماعية ، هدفها بناء الانسان القادر على العطاء ، المؤمن برسالته ودوره في الحياة . لأنها تؤمن بأن رأس المال البشري هو أساس التنمية في الخليج العربي بصفة عامة وقطر بصفة خاصة .

وخلال ست سنوات أصبحت جامعة قطر حقيقة كبيرة معطاء ، تنظر إلى المستقبل بحماسة وأمل وثقة ، لبنة من لبنات الكيان الجامعي العربي والعالمي . وذلك كله بفضل رئيسها الأعلى ودعمه وتشجيعه وعطائه الدائم المستمر .

وأصبحت الجامعة اليوم تضم أربع كليات : كلية العلوم ، وكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، وكلية التربية ، وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، استجابة لاحتياجات المجتمع .

ونحن اليوم نحتفل بتخريج الدفعة الأولى من طالبات قسمي الاجتماع والخدمة الاجتماعية والجيولوجيا،اللواتي سيكون لكل واحدة منهن دور في تنمية المجتمع وفق حاجاته واحتياجاته التي لا تخرج عن نسق قيمه ومبادىء دينه الحنيف .

خريجاتنا العزيزات :

إن يوم التخرج هذا دليل على استمرارية الحياة لأنه فاصل بين عامين : عام مضى وعام مقبل . وانتن دليل حركة الحياة ، دليل حياة الجامعة التي زودتكن بما تحتاجه الحياة من علم وحكمة وإيمان . ونحن على ثقة بأنكن جديرات بحمل هذه الرسالة وأداء الأمانة . وإن السبيل إلى ذلك لا يحتاج إلى أكثر من تحويل الارادة إلى إدراك ، والادراك إلى وعي ، ثم عقيدة والعقيدة إلى عمل . ذلك أن الايمان ليس أفكاراً وإنما هو سلوك وحركة وإنجاز .

فليكن احتفالنا هذا بداية – حقاً – لصفحة جديدة في حياة المرأة القطرية ، بل في حياة المرأة العربية والأمة العربية كلها .

سدد الله خطاكن ووفقكن جميعاً وبارك أعمالكن بهدى ورحمة منه تعالى في ظل شعارنا .

« إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » .

والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته .